



برنامج البنك للمساعدة الفنية
من أجل التكامل الإقليمي والعالمي في التجارة

تقرير مرحلي

يُعرض على الدورة الخامسة والثلاثين لاجتماع الكومسيك
(إسطنبول، تركيا، 25-29 نوفمبر 2019)

بسم الله الرحمن الرحيم

يقدم البنك بانتظام تقارير مرحلية عن تنفيذ هذا البرنامج إلى اجتماعات الكومسيك. ويبرز هذا التقرير الأنشطة الرئيسية للمساعدات الفنية المتعلقة بمنظمة التجارة العالمية، والتي جرت في إطار هذا البرنامج منذ الدورة الرابعة والثلاثين لاجتماع الكومسيك المنعقدة في إسطنبول، تركيا، في نوفمبر 2018.

يساعد برنامج المساعدة الفنية للتكامل الإقليمي والعالمي في التجارة - برنامج منظمة التجارة العالمية سابقاً - البلدان الأعضاء في البنك الـ 57 في جهودها للتكامل فيما بينها، ومع العالم من خلال التدريب، وتقديم المشورة بشأن السياسات والمساعدة الفنية. وتهدف التدخلات في إطار هذا البرنامج إلى التكامل السريع وزيادة الاتصال. ومن المتوقع أن يخلق ذلك فرصاً على الصعيد العالمي ويزيد أيضاً من تعرض البلدان الأعضاء للمخاطر العالمية حين تصبح أكثر اندماجاً مع الأسواق العالمية.

معلومات أساسية:

الهدف الأساسي للبنك من إطلاق برنامجه للمساعدة الفنية وبناء القدرات المتعلقة بأنشطة منظمة التجارة العالمية سنة 1997 هو مساعدة البلدان الأعضاء في تطوير قدراتها البشرية والمؤسسية بما يعينها على التأقلم مع النظام التجاري متعدد الأطراف الجديد. ويهدف البرنامج أيضاً إلى توفير قدر أكبر من الوعي لدى البلدان الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي بشأن اتفاقات منظمة التجارة العالمية وسبل تنفيذها، وإلى تيسير إجراءات انضمامها إلى المنظمة. كما يؤدي البرنامج دوراً هاماً بوصفه منتدى يجمع المختصين من مسؤولي البلدان الأعضاء لتبادل وجهات النظر، ولمناقشة مختلف الأمور المتعلقة بالتجارة متعددة الأطراف. وقد ركز البرنامج، خلال الأعوام الأخيرة، على مساعدة البلدان الأعضاء في انضمامها إلى منظمة التجارة العالمية، وعلى تعزيز مهاراتها التفاوضية، بالإضافة إلى مسائل تتعلق بالمفاوضات الجارية في إطار برنامج عمل الدوحة.

عناصر البرنامج الرئيسية: تشمل العناصر الرئيسية للبرنامج ما يلي: تنظيم الندوات وحلقات العمل الخاصة باتفاقات منظمة التجارة العالمية، وإعداد دورات فنية عن السياسات التجارية، وتنظيم اجتماعات تشاورية حول القضايا الهامة استعداداً للمؤتمرات الوزارية لمنظمة التجارة العالمية، وإجراء الدراسات ذات الصلة بمنظمة التجارة العالمية، وتوفير الخدمات الاستشارية من خلال تمويل بعثات الخبراء/المستشارين في المجالات المتعلقة بمنظمة التجارة العالمية إلى البلدان الأعضاء. وفيما يلي استعراض موجز للأنشطة المضطلع بها في إطار برنامج مجموعة البنك المتعلق بمنظمة التجارة العالمية منذ تأسيسه:

الندوات وحلقات العمل: ينظم البنك ندوات وحلقات عمل تغطي مجموعة كبيرة من القضايا الخاصة بمنظمة التجارة العالمية، وذلك لتعريف البلدان الأعضاء بمضامين اتفاقات المنظمة ونصوصها، وبالأنشطة التي تضطلع بها المنظمة، لتصبح تلك البلدان في وضع أفضل للدفاع عن مصالحها. وقد نظّم البنك 150 ندوة و48 حلقة عمل في إطار هذا البرنامج منذ إنشائه وحتى نهاية أكتوبر 2019.

(1) دورات السياسات التجارية: تُنظم بالتعاون مع منظمة التجارة العالمية، وتعتبر صورة مصغرة لدورة السياسات التجارية التي تجريها منظمة التجارة العالمية على مدى ثلاثة أشهر في مدينة جنيف. وتغطي دورة السياسات التجارية طيفاً واسعاً من المواضيع على النحو الآتي: النفاذ إلى الأسواق، وإدارة الجمارك، والزراعة، والمنسوجات والملابس، والتدابير الصحية والصحة النباتية، والحواجز التقنية أمام التجارة، وإجراءات الشراء الحكومي، والاتفاقيات العامة حول تجارة الخدمات، وحقوق الملكية الفكرية، ومكافحة الإغراق، والإعانات والتدابير التعويضية، وتسوية النزاعات، والاتفاق على تدابير الاستثمار ذات الصلة بالتجارة، والسياسات التجارية والتنافسية، والتجارة والبيئة، ومفهوم النزعة الإقليمية. وقد أقام البنك في إطار هذا البرنامج منذ تأسيسه دورات تدريبية في السياسات التجارية.

(2) الدراسات الخاصة: بناءً على طلب البلدان الأعضاء، يقوم البنك من حين لآخر بدراسات مستفيضة عن القضايا ذات الصلة بمنظمة التجارة العالمية. وقد أجرى البنك حتى الآن دراسات على القطاع الزراعي، والاستثمار، وقطاع الخدمات، والجوانب المتعلقة بالتجارة في حقوق الملكية الفكرية، والتجارة الإلكترونية. وقد شملت كل من تلك الدراسات مجموعة من "التطبيقات العملية" في البلدان الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي، كما حوت أفكاراً ونصائح عملية قيمة، واستراتيجيات للتفاوض حول مختلف القضايا التي تهم البلدان الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي.

(3) الاجتماعات التشاورية: ينظم البنك اجتماعات تشاورية لبلدانه الأعضاء، والتي غالباً ما تُعقد على هامش المؤتمرات الوزارية لمنظمة التجارة العالمية. وتوفر هذه الاجتماعات منتدىً يجمع وفود البلدان الأعضاء لتبادل وجهات النظر، ولتنسيق مواقفهم قدر الإمكان تجاه المسائل المتعلقة بمنظمة التجارة العالمية، ولتبنى مواقف مشتركة والعمل كمجموعة واحدة لتعزيز قوتها التفاوضية. وقد نظّم البنك حتى الآن تسعة اجتماعات تشاورية لمسؤولين يعملون في العواصم أو في جنيف.

(4) المساعدات الفنية المحددة من منظمة التجارة العالمية للبلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي: يقدم البنك أيضاً مساعدات فنية محددة للبلدان الأعضاء من خلال تمويل الخدمات الاستشارية والزيارات الميدانية للخبراء من منظمة التجارة العالمية في مسائل حيوية تتعلق بالمنظمة ومنها على سبيل المثال، إجراءات الانضمام إلى المنظمة، صياغة القوانين الوطنية، تأسيس وحدات متخصصة في أعمال منظمة التجارة العالمية، وبناء القدرات بشكل عام.

الأنشطة المخطط لها أو التي نُظمت بعد الدورة 34 للكومسيك

بناءً على طلب البلدان الأعضاء، واستناداً إلى المعلومات الواردة منها، يركز البرنامج حالياً على ثلاثة موضوعات: (1) الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، (2) التكامل الإقليمي، (3) الأنشطة الوطنية. وفيما يلي سردٌ للفعاليات الرئيسية التي نظمها البنك منذ الدورة رقم 34 للكومسيك:

- حلقات عمل مع صندوق النقد العربي لمساعدة البلدان على الانضمام لمنظمة التجارة العالمية (أبو ظبي، ديسمبر 2019)
- حلقة عمل بشأن جدول أعمال منظمة التجارة العالمية لما بعد بونينوس آيريس وأثره في البلدان الأفريقية الأعضاء (بالتعاون مع المركز الإسلامي لتنمية التجارة) (يوليو 2019)
- حلقة عمل حول السلع الاستراتيجية لمنطقة رابطة الدول المستقلة (بالتعاون مع الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة) (أكتوبر 2019)
- حلقة عمل التفاوض الحالية لمنظمة التجارة العالمية لبعثات منظمة التعاون الإسلامي في جنيف (بالتعاون مع المركز الإسلامي لتنمية التجارة) (نوفمبر 2019)
- حلقة عمل حول اتفاقية تيسير التجارة لمنظمة التجارة العالمية والتكامل التجاري في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (بالتعاون مع المركز الإسلامي لتنمية التجارة) (إسطنبول، نوفمبر 2019)
- المؤتمر الدولي حول خطة عمل مُهج التكامل التجاري الإقليمي بمنظمة التعاون الإسلامي (بالتعاون مع المركز الإسلامي لتنمية التجارة) (داكار، يناير 2010)
- دورة تدريبية حول تقنيات التفاوض في تجارة الخدمات لبلدان منظمة التعاون الإسلامي (بالتعاون مع المركز الإسلامي لتنمية التجارة) (المغرب، ديسمبر 2019)
- دراسة لدعم السنغال في إعداد استعراض وطني للتصدير (بالتعاون مع الأونكتاد، قيد الإنجاز)
- الدورة الثانية من مؤتمر مراكش الدولي حول العدالة وبيئة الاستثمار (مراكش 21-22 أكتوبر 2019) (بالتعاون مع وزارة العدل، المغرب، أكتوبر 2019)
- دورة 2019 لمؤسسة المنتدى الاقتصادي الإسلامي العالمي - مؤسسة التعاون بين بلدان جنوب شرق آسيا: "التعاون الإقليمي: تحويل الاقتصادات (دكا، 29-30 أكتوبر 2019) (بالتعاون مع سيكوكس)
- اجتماع فريق الخبراء بشأن وكالات تشجيع الاستثمار في البلدان الأعضاء في البنك على هامش منتدى الأونكتاد العالمي للاستثمار، نوفمبر 2018. (بالتعاون مع وكالات ترويج الاستثمار)
- حلقة عمل حول تعزيز النهج الإقليمية لحماية الاستثمار وتيسيره، الدار البيضاء، المغرب بالشراكة مع الأونكتاد، ديسمبر 2018.
- حلقة عمل حول إصلاح سياسة الاستثمار الدولي من أجل التنمية المستدامة لأعضاء مجموعة الدول الثماني الإسلامية النامية بالشراكة مع منظمة مجموعة الدول الثماني الإسلامية النامية للتعاون الاقتصادي، والأونكتاد، سبتمبر 2019.
- برنامج المساعدة الفنية لتشجيع الاستثمار لوكالة تشجيع الاستثمار لجمهورية غينيا (وكالة تشجيع الاستثمار الخاصة، غينيا).

- الابتكار في التدريب على اجتذاب الاستثمار بالشراكة مع الرابطة العالمية لوكالات ترويج الاستثمار في إسطنبول، تركيا، فبراير 2019.
- اجتماع الخبراء رفيع المستوى بشأن مراجعة الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الدول العربية بالشراكة مع الأونكتاد وجامعة الدول العربية، الرباط، المغرب، ديسمبر 2019.
- منتدى الاستثمار في القطاعين العام والخاص رفيع المستوى لمنظمة التعاون الإسلامي وبرنامج تبادل الخبرات التركية، إسطنبول، تركيا، ديسمبر 2019.
- المساعدة الفنية للنيجر (الوكالة النيجرية لتشجيع الاستثمار في القطاع الخاص والمشاريع الاستراتيجية) بالشراكة مع مجموعة البنك الدولي.
- ثلاثة برنامج تعزيز القدرات في مجال تشجيع الاستثمار بالشراكة مع الاجتماع السنوي للاستثمار في كل من دبي وجاكرتا وطشقند.
- منتدى سيراليون للاستثمار بالشراكة مع البنك العربي للتنمية في إفريقيا والمؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات، فريتاون، الربع الأول من سنة 2020.
- المساعدة الفنية لغامبيا، النصف الأول من سنة 2020.

الخلاصة

يسعى البنك بكل ما أوتي من سبل لمساعدة الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي على بناء قدراتها البشرية والمؤسسية لتمكينها من التصدي لتحديات النظام التجاري متعدد الأطراف. وقد نجح البنك في تنفيذ هذا البرنامج بالتعاون الوثيق مع منظمة التجارة العالمية، ومع المؤسسات الأخرى ذات الصلة، الدولية منها والوطنية، وتلك التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي، والتي يُقدّر البنك لها جميعاً تعاونها ودعمها. ويرحب البنك بالأفكار الجديدة والمقترحات الرامية إلى زيادة تعزيز أثر هذا البرنامج ويتطلع إلى العمل معها بشكل أوثق في المستقبل في سبيل تنفيذ البرنامج بفعالية.

وضع الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بالنسبة إلى منظمة التجارة العالمية (حسب الوضع في نهاية أكتوبر 2018)

أعضاء في منظمة التجارة العالمية	تاريخ الانضمام	مراقبون	دول لا صفة لها
1. ألبانيا	8 سبتمبر 2000	1. الصومال	1. فلسطين
2. البحرين	1 يناير 1995	2. الجزائر	
3. بنغلاديش	1 يناير 1995	3. أذربيجان	2. تركمانستان
4. بنين	22 فبراير 1996	4. الاتحاد القمري	
5. بروناي دار السلام	1 يناير 1995	5. إيران	
6. بوركينا فاسو	3 يونيو 1995	6. العراق	
7. الكامرون	13 ديسمبر 1995		
8. تشاد	19 أكتوبر 1996	7. لبنان	
9. كوت ديفوار	1 يناير 1995	8. ليبيا	
10. جيبوتي	31 مايو 1995	9. السودان	
11. مصر	30 يونيو 1995	10. أوزبكستان	
12. الغابون	1 يناير 1995		
13. غامبيا	23 أكتوبر 1996		
14. غينيا	25 أكتوبر 1995		
15. غينيا بيساو	31 مايو 1995		
16. غويانا*	1 يناير 1995		
17. إندونيسيا	1 يناير 1995		
18. الأردن	1 يناير 1995		
19. الكويت	1 يناير 1995		
20. جمهورية قيرغيزستان	20 ديسمبر 1998		
21. ماليزيا	1 يناير 1995		
22. اجزر لمالديف	31 مايو 1995		
23. مالي	31 مايو 1995		
24. موريتانيا	31 مايو 1995		
25. المغرب	1 يناير 1995		
26. موزمبيق	26 أغسطس 1995		
27. النيجر	13 ديسمبر 1996		
28. نيجيريا	1 يناير 1995		
29. سلطنة عمان	9 نوفمبر 2000		
30. باكستان	1 يناير 1995		
31. قطر	13 يناير 1996		
32. المملكة العربية السعودية	11 ديسمبر 2005		
33. السنغال	1 يناير 1995		
34. سيراليون	23 يوليو 1995		
35. سورينام	1 يناير 1995		
36. طاجيكستان	2 مارس 2013		
37. طوغو	31 مايو 1995		
38. تونس	29 مارس 1995		
39. تركيا	26 مارس 1995		
40. أوغندا	1 يناير 1995		
41. الإمارات العربية المتحدة	10 أبريل 1996		
42. اليمن	26 يونيو 2014		
43. أفغانستان	29 يوليو 2016		
44. كازاخستان	30 نوفمبر 2015		

